الأهرام

المصدر :

التاريخ :

باسايف يؤكد قدرته على الرد بهجمات في العمق الروسي . . . وعزل مفتي الشيشان "الرافض للجهاد"

بوتين يشترط تسليم غروزني "المجرمين" للتجاوب مع دعوة مسخادوف الى التفاوض

□ وصف رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين مبادرة الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف لوقف الحرب بأنها «ايجابية». لكنه وضع شرطاً مسبقاً هو ان تسلّم الاخيرة «المجرمين»، في اشارة الى المقاتلين الاسلاميين المناوئين لموسكو. وهدد القائد الاسلامي شامل باسايف بشن سلسلة عمليات في عمق روسيا تستهدف المدنيين، رداً على الحرب الروسية في الشيشان.

□ *موسكو - جلال الماشطة*

■ اكد الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف في نداء موجه الى موسكو والاسرة الدولية عزمه على «التصدي للعدوان الروسي». لكنه دعا الى حقن الدماء ووقف القصف الجوي والصاروخي والمدفعي وانسحاب القوات الروسية من الاراضي الشيشانية والتقيد ببنود المعاهدة التي وقعها مع الرئيس بوريس يلتسن عام ١٩٩٧.

وفي المقابل، اعلن مسخادوف «استنكار» ما قام به «مواطنون شيشانيون» في داغستان، وتعهد عدم السماح بنشاط ميليشيات غير شرعية او اقامة قواعد ومراكز تدريب غير حكومية.

وعرض تشكيل «قوات سلام قوقازية» تشارك فيها الجمهورية الشيشانية والسماح بدخول مراقبين دوليين لمتابعة التزامات تترتب على الاتفاق مع موسكو.

وكان اول رد فعل على المبادرة صدر عن وزير الداخلية فلاديمير روشايلو الذي قال انه «لم يطلع» على مقترحات مسخادوف، فيما ذكر وزير الدفاع ايغور سيرغييف انه «لم يسمع بها» وادلى الوزيران بأحاديث صحافية اثر اجتماعهما مع رئيس الحكومة.

الا ان بوتين ذكر لاحقاً ان المبادرة «ايجابية» لكنه شدد على ضرورة «تغيير الاولويات». وبدلاً من وقف القتال، دعا رئيس الوزراء الى «البدء بتسليم قطاع الطرق المسؤولين عن الهجوم على داغستان وتنظيم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

انفجارات في موسكو ومدن روسية اخرى».

واكد ان روسيا ستكون مستعدة لـ«مفاوضات كاملة» في حال تنفيذ هذه الشروط.

وقال لـ«الحياة» خبير روسي في شؤون القوقاز ان الشروط قد تبدو «تعجيزية» بسبب ضعف الرئيس مسخادوف وقوة خصومه وفي مقدمهم باسايف الذي يوجد تحت امرته زهاء ٤ الى ٥ آلاف مقاتل ويؤيده قرابة ١٠ آلاف مسلح آخر.

باسايف

وفي رد غير مباشر على مبادرة مسخادوف، ابلغ باسايف امس مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، انه يستعد لتنظيم عمليات قال انها ستظهر «كيف تتمكن القيادة العسكرية الروسية من مواجهة الارهاب الموجه ضد المواطنين الروس».

واضاف ان لديه ما يكفي من الرجال والموارد للقيام بهذه العمليات «في القريب العاجل».

ورد رئيس الحكومة الروسية على هذا التهديد بالتاكيد على انه ينوي «ابادة المجرمين واقتلاع الارهاب في اي مكان ومنع انبعاثه».

وكان بوتين ظهر في ندوة تلفزيونية مع وزير الدفاع ايغور سيرغييف الذي ذكر ان قواته مستعدة لـ«تحرير غروزني من المجرمين اذا ورد طلب من شيشانيين حقيقيين». وعقّب بوتين بقوله ان «مثل هذه الطلبات بدأ يصل».

ولم يوضح هل يعني وصول «طلب» من «حكومة المنفى» التي شُكّلت في موسكو من عناصر شيشانية مناوئة لغروزني، الا انه قال ان مسخادوف «وضع نفسه في موقع صعب بتجديد علاقاته مع الارهابيين».

وربما يتزايد عدد خصوم مسخادوف محلياً، بعدما اصدر مرسوماً باعفاء المفتي احمد الحاج قادروف من منصبه واتهمه بـ«تقويض الاستقلال والدفع نحو تصديع الامة».

ومعروف ان قادروف كان من الانصار المقرّبين لمسخادوف الا انه رفض اخيراً اعلان «الجهاد على الكفار». وكان ضمن وفد رجال الدين القوقازيين الذي قابل رئيس الوزراء الروسي.

واعلن رئيس مجلس المفتين في روسيا راوي عين الدين ان قرار مسخادوف «غير شرعي». واكد على ان لقب المفتي «لس منصباً يمنح لأحد» بل ان إسناده يتم بقرار من زعماء الطوائف الدينية في الشيشان.

وعلى الصعيد الميداني ذكرت القيادة العسكرية الروسية ان الطائرات واصلت امس غاراتها على عدد من المناطق الشيشانية. واشارت الى ان اجراءات واسعة تتخذ في غروزني واطرافها لاقامة تحصينات دفاعية.

ولفت انتباه المراقبين اعلان رئيس الوزراء الروسي ان موسكو تنوي «توسيع الحزام الامني» حتى لا يقتصر على المناطق الشمالية التي تسيطر عليها القوات حالياً.

وابلغ الى «الحياة» عقيدٍ في الجيش الروسي ان هيئة الاركان اعدت خطة للاستيلاء على سلسلة جبال تيريك الواقعة بين نهر يحمل نفس الاسم وغروزني.

والسيطرة على هذه المرتفعات توفر من جهة امكان مساندة القوات البرية اذا حاولت اجتياح العاصمة. ومن جهة اخرى، توفر ورقة للضغط على الرئيس مسخادوف ودفعه الى تقديم تنازلات في مقدمها الاشتباك في معركة مكشوفة مع «الراديكاليين».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية